

## قوة العقل الثقافي

| منال محمد يوسف

إن الثقافة هي لغة العقل ونور سائرته المطلقة، هي قوة التجاذب الفكري الوجداني الذي يظهر لنا من خلال «الثقافة ومنطقها العقلاني المهم» هذه الثقافة وأهميتها العظمى التي تكتسب من خلال التفاعلات التي تعمل على توحيد الأشياء مع جمالية العقل الثقافي ولكل ما ينتمي لهذا البعد أو ذلك، فالثقافة هي خير من يمثل جواباً منطقياً على أسئلة العقل المنطقي.

وهي تمثل خير سؤال وجواب لكل ما يدور في أفلاكها ولكل من يتبع أحجية توابعها، وبهذا تمثل لنا وكأنها تمثل أمثلة من عبقرية التفكير السليم.

وإن قرأ ضرورة تلازم الشيء المسمى «قوة الثقافة والعقل» إذ يجب أن تخضع الأدب وكل أجناسه لتصورات المنطق العقلي وتتخذ بالتالي الكثير من التسميات التي تليق بهذا الشأن أو ذلك.

ومن هنا نستقرئ الأدب عندما يخضع لفلسفة «التفكير الثقافي» إن جاز التعبير هنا ويقصد فلسفة التفكير وكل ما يرتبط على «صياغة» سائير أمرها المهم، وكل التصورات ونيل الشيء الذي يتبع لها.. ويجب أن تتم قراءات الشيء الوارد حسب البريد العقلاني ومخبرته وشيفرته التي يجب الاعتماد عليها حقاً.

وتبرز هنا ضرورة الاعتماد على مسوغات الثقافة وعندما تصاغ من أحكام الفكر العقلاني منطقة الخاص والعام على حد سواء.. وحسب كل ما يقضي به الأمر المعرفي وكل ما يبني عليه من تصورات قد يأتي عليها الخيال العلمي ويقارب حالها بحجج تدخل إليها نباهة المنطق العقلي وأحكام عراه الوثقى، حيث يرد إلينا الأمر المعرفي ويظهر وكأنه صحوة الفكر ونباهة المفاربات الأديبية وهنا يقصد نباهة ما يرد أن يبني حسب تصورات العقل الأدبي وحسب ما يظهر في سفر أوقاله وأفعاله على حد سواء.

وحسب كل فكرة ومدركات صياغتها الأدبية ومدركات صياغتها الجمالية وحسب ضرورات المنطق العقلي الجمالي وكل ما يلحق به، ومن هنا يندفق صوت الأدب وتناغم العقل معاً ويشكل فجرهما، ويسمو الأمر المعرفي بهما.

وبذاك التناغم العقلي الأدبي الذي تعترف عليه وأنغام متناهية الجمال، متناغمة العزف الفكري والجمالي في أن معاً.. ما يراتي من فرضيات حول المنطق الثقافي ما يظهر قوة وبلافة الاندماج وكل التفكير الجاد الذي يحاول الدمج بين الشيء الأدبي والعقلي وهذا يشكل جد ذاته ما يصيغ «ابجديات التفكير العقلاني» والعقلاني» ويدعم بعض سائير نهج المعرفي الفلسفي الذي يجعلنا نبحت عن ثقافة الخبير العقلاني، الشيء الذي يجب أن نتجيب أفكاره بشكل منطقي وترجم بشكل فطري يظهر أومية خصائص التفكير العقلاني ويرقد بجره ببعض الإضافات المهمة..

وهذه الإضافات التي تأتي كمضاف يبحث في «جذلية التفكير العقلاني» وكل ما يمتد إليها بصلات معرفية يجب أن تدرس أولاً وأخيراً يجب أن يدل على بعض المناهج التي تحدثت «لغات العقل أولاً» لغات المنطق الإنساني وكل ما يسير أغواره ويقراً مناهجه الخاصة والعامه على حد سواء..

ويقرأ علاقة الأدب بالشيء العقلاني، الشيء التجريبي الذي يجب أن يخضع لسلطة العقل أولاً..

وبالتالي يخضع لفلسفة فرضيات التقبيل والاستدلال المنطقي المهم فمن يرد أن يقرأ «نظريات الأدب وخصوئتها» عقلائي مهم» يعرف تماماً حتمية العلاقة الفاعلة المنغلقة بين الأدب وكل ما نتحدث عنه الآن..

وبالتالي يقرأ ترجمة العلاقة المرجوة من اندماج وتمازج الشيء الذي يسمي «قوة العقل الثقافي» ومدركات الوعي الحسي لكل شيء ثقافي يربى ويحدد التطرق إليه ودراسة مناهجه الفاضلة التي يجب أن نذكر حقاً، ويجب أن يتم التركيز على ركائز الوعي الثقافي وكل ما يتبع له و ما يجعله في مقدمة الأشياء التي يرد أن نذكر حقاً.

## الأفلام السينمائية تبقى خالدة

حسام شراباتي لـ«الوطن»:  
فيلم «سلمى» يعتمد على  
لوكيشين وبطلة واحدة

| هلا شكنتنا

دائماً ما تكون أحلام الشباب وخاصة المخرجين السينمائيين كبيرة، وتحمل معها روح المغامرة وحب التطور واستكشاف الأدوات الفنية التي تساعد على تطوير أنفسهم وإثبات ذاتهم ضمن المجال السينمائي، كما أن الارتقاء بالسينما السورية وإيصالها للمكانة التي يحملون بها تجعل عمل المخرجين الشباب أكثر حيوية وتجديداً ونشاطاً، ومن هذا المنطلق قرر المخرج السوري الشاب «حسام شراباتي» أن يقدم تجربة سينمائية جديدة تعتمد على موقع التصوير الواحد والبطلة الواحدة وذلك من خلال كتابته وإخراجها لفيلم «سلمى» من إنتاج المؤسسة العامة للسينما وبطولة الممثلة «علا باشا».

## تفاصيل فيلم «سلمى»

## التي تستعد للاحتفال بعيد ميلادها

وفي حديث خاص لـ«الوطن» مع المخرج الشاب «حسام شراباتي» الذي أوضح بدوره بأن «سلمى» هو فيلم قصير من إنتاج المؤسسة العامة للسينما ضمن خطتها لهذا العام، مبيّناً بأن الفيلم يتحدث عن زوجة تدعى «سلمى» تستعد للاحتفال بمناسبة عيد ميلادها، لكن مع متابعة الأحداث والترتيب لهذا الاحتفال سوف يرى المشاهد طبيعة العلاقة الغربية التي تجمعها مع زوجها حسب قوله.

الاعتماد على مبدأ اللوكيشين  
والبطلة الواحدة

أما عن اعتماده على بطلة وشخصية واحدة للفيلم التي تقوم بتأديتها الممثلة «علا باشا» وما سبب اختياره لهذه الفكرة التي تعتبر خطوة جديدة في السينما السورية، أوضح شراباتي بأن هذه هي منهجية العمل الذي أراد أن يعمل بها منذ بدأ بكتابة الفيلم، حيث اعتمد على مبدأ اللوكيشين الواحد والمفلة الواحدة، مبيّناً بأنها تجربة خاصة ولها علاقة باختبار المخرج لأدوات فنية جديدة من خلال الأفلام القصيرة التي تعتبر مساحة تجريب.

## المرأة مهمة جداً وهي نصف المجتمع

وبالحديث عن سبب اختياره أسماء النساء ضمن



من فيلم «سلمى»



| مايا سلامي

صدر عن وزارة الثقافة – الهيئة العامة للكتاب كتاب بعنوان «نظريات في قصص الاتهام»، تأليف محمود بدوي نقشو، يقع في ٥٥٩ صفحة من القبط الكبير، ويهدف الكتاب إلى البحث في ماهية جملة من النظريات التي وحسب رأي كاتبه نفوح منها رائحة الدم والنقط والاستبعاد وتسويغ الاستعمار والقتل ونهب الثروات منها نظريات: (غوبلز)، (ميكافيللي)، (مالتوس)، (داروين)، (اللين)، (بريجنسي)، (فوكوياما)، (هنتغتون).... تلك التي تسوغ ما تسوغه من توجهات الهيمنة وتتنظر لمصائر أم وحضارات عظيمة لا تطلب غير العيش الكريم والإسهام بما تمتلك في إعمار هذا الكوكب لكنها تصطمح في حاضرها ومستقبلها بتلك النظريات الشريرة وذلك العلم القبيح.

فيقدم القرن التاسع عشر (قرن الانتفاضة الشاملة) ظهرت «نظرية التطور» على يد داروين التي أسست لقاعدة أن الحياة صراع والبقاء للأصلب أو الأقوى، حينئذ أمن الناس أن الوجود مرتبط بالقوة وأن الصراع الحتمي على البقاء لا يسمح بالتفريق بين وسيلة وأخرى فليست العبرة بنوع الوسيلة لكن بضمان النتيجة وتحقيق الغاية التي هي البقاء في حد ذاته وهنا تفاعلت «الميكافيللية» مع «المالتوسية» و«الداروينية» في المشهد الحديث للعالم، حيث تقول «الميكافيللية» إن الحق هو القوة و«الداروينية» تقول: «حياً في كل مستويات التصنيفية ترى أن الحياة على الأرض نشأت وتطورت منذ نحو ٢.٧ بلايين عام ويستدل على التنوع المتجدد بالنظر إلى المجموعات المشتركة من السمات التشريحية والكيميائية الحيوية، ويمكن استخدامها في إعادة بناء التاريخ التطوري وباستناد إلى الأنواع الموجودة حالياً والسجلات الأحفورية أيضاً وتشكل أنماط التنوع الحيوي».

## النظرية

في البداية يذهب الكاتب إلى تعريف مفهوم النظرية بشكل عام لغة واصطلاحاً فيذكر أنه: «ورد في تعريف النظرية أنها مجموعة من الأفكار والمفاهيم المجردة المنظمة قليلاً أو كثيراً والمطبقة على ميدان محدد، كما جاء في معجم روبري في موضع ثاب أنها بناء عقلي منظم ذو طابع فرضي تركيبى، وأنها إنشاء تأملي للفكر يربط نتائج مبادئ وفق المعجم الفلسفي للفيلسوف الفرنسي أندريه لاند، وجاء في معناها الاصطلاحي التأملي أنها نسق من المبادئ والقوانين ينظم المعرفة بمجالات خاصة من الواقع ويتضمن هذا النسق بناء منطقياً له مكوناته ويخضع لنظام فرضي استنباطي».

## نظريات مؤثرة

في هذا الجانب يستعرض المؤلف نظريتا (الانتقاء الطبيعي) للإنكليزي داروين و(النسبية) للألماني آينشتاين، أقوى نظريتين علميتين على الإطلاق أفرتا وما زالتا تؤثران في العالم.

## نظرية اللبيرالية الجديدة

ويتحدث الكاتب عن ماهية النظرية اللبيرالية الجديدة وأبرز تأثيراتها، فيقول: «نظرية اللبيرالية الجديدة هي حزمة السياسات الاقتصادية التي انتشرت على نطاق واسع في العقود الأخيرة ورغم قلة استخدامها في الآونة الأخيرة إلا أن تأثيراتها الكبيرة واضحة لمتتبعيها والتي بموجبها ازداد الفقراء فقراً والأثرياء ثراءً في السنوات السابقة، لقد خربت هذه النظرية العالم ويعود

«نظريات في قصص الاتهام»... ماهية عدد من  
النظريات الإشكالية التي سوّغت الاستعمار والاستعباد

ظهورها إلى مجموعة من المعتقدات الاقتصادية التي وضعها عام ١٩٣٨ الألماني ألكسندر روستوف الذي كان واحداً من مجموعة صغيرة من المفكرين الأوروبيين والأميركيين الذين يدووا بالتنظّم حول ضرورة إعادة تعريف القيم اللبيرالية».

وأدت هذه النظرية دوراً رئيساً في العديد من الأزمات منها أزمة الإنهيار المالي عام ٢٠٠٨ وأزمة Off-shore التي كانت فضيحة أوراق بنما جزءاً بسيطاً منها، وأزمة الانهيار البطيء للنسبة العامة والتعليم وعودة ظهور الفقر في أوساط الأطفال وانتشار حالة الشعور بالوحدة وانهايار الأنظمة اللبيرالية.

## النظريات الإعلامية

ومن الأشياء المميزة في هذا الكتاب هو التطرق إلى نظريات السيطرة الإعلامية والتي تأتي نظرية الألماني جوزيف غوبلز في مقدمتها والمسماة «نظرية التاطير» وتفيد بتعمد سارد القصة أو الخبر أو التحليل إبراز جوانب من السرد أو الحدث والتركيز عليها وإغفال أو تجاهل أو لمس الأجزاء الأخرى حسب هوى المتحدث وميوله ووافقها لسلّم الأولويات لديه في القناة الإعلامية.

ويوضح المؤلف أن الأصل في النظريات الإعلامية جميعها نظريتان اثنتان «نظرية السلطة» و «نظرية الحرية»، وتولدت عنهما نظريتان أخريان هما «نظرية المسؤولية الاجتماعية» و«النظرية الشمولية»، أما الدور التأمية فقد حاولت تبني نظرية «إعلام التعمية» لتكون العنصر عن سياساتها.

ومن النظريات الإعلامية أيضاً نظرية «السلطة في الإعلام» التي تعد أول النظريات الإعلامية إذ نشأت في إنكلترا في القرن السادس عشر واستمرت في الدول التي مورس فيها الحكم السلطوي، وللأسف السياسية مفهوم السلطة تاريخ طويل يمكن تتبعه منذ نظرية أفلاطون أكبر مناصر للقانون والنظام، حيث استمرت هذه النظرية على النهج الذي رسمه أفلاطون حتى عصر الطباعة وإن بأشكال مختلفة على يد فلاسفة آخرين أمثال الإيطالي ميكافيللي الذي دعا إلى إخضاع كل شيء لأمن الدولة.

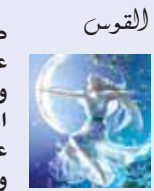


## برجك اليوم 5/31

## نجم قبائلي

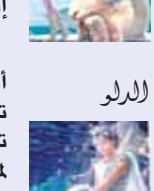
صدقتي بالصبر والتفهم ستحصل على ما تريد فابتعد عن الاستعجال والعصبية وشاهد إيجابيات الشريك ولا تجعله يراك متبدلاً من أقصى اليمين إلى أقصى الشمال.

عاطفياً: تفكر جيداً بحسم أمر أتبعك طويلاً فلا تستعجل وكن هادئاً وتكلم قليلاً وكن سريعاً.



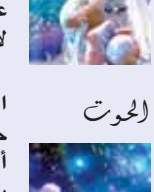
تشعر بعقدة ذنب أنك لا تتجزز أعمالك كما تريد وبالكمال الذي تمنح له دائماً يجعلك قلقاً على أمور عملية أو تقنية فانت دائماً تظن أن لا أحد يجيد عمله منك.

عاطفياً: علاقتك بالأخريين وخاصة بالعائلة تزيدك إشراقاً فتأكد من قواعده الثابتة.



أنت واع لك لأمورك وتستطيع بكماتك وبجهدك أن تصل لنتيجة نهائية تستعدك وتستطيع في هذا اليوم أن تتعامل مع مختلف الأزمات وتوقع المواقف الصعبة ملصحتك.

عاطفياً: أنت تعبر عن الود والمحبة التي تحملها لأصدقائك ولأهلك بالزيارات والتواصل.



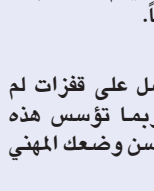
عاطفياً: أنت سعيد وأكثر من خبر أو لقاء يحمل لك أخباراً سارة عن الشريك أو العمل.



دورة جديدة لتبشر علاقات جديدة ولنكتل الحوافز على الصعيد الشخصي فاليوم للأمل وقد تبدي اقتناعاً على بعض الأساطير الجديدة أو تعتقد صداقات مستقبلية مفيدة لك.

عاطفياً: قد تسعد بخبر أو تحمل هذه الأيام فرصة لارتباط عاطفي تتناقشه مع من تحب.

تزيد حساسيتك عن الحد الطبيعي وتصبح تفسيراتك لأمور من النظرة للكلمة مثالة إلى السوادوية والتشاور فالبنا لمن تحب وكن أكثر وضوحاً في شرح مشاعرك ومشاكلك ونسق طرقك ووضع حد للوجود.

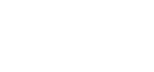


عاطفياً: تحسن علاقاتك مع الشريك اليوم وفي حال كنت وحيداً تبادر بإنشاء علاقة جديدة.

أنت تقوم بدور فعال بعيداً عن التصرفات العشوائية مستخدماً قرارات قد تغير الأمور من حولك لأنها تتسم بالحكمة والهدوء والدبلوماسية لأنك ملوءة بالطاقة والحماسة وخاصة إذا ناشت وحاورت و أنصت التفاصيل. عاطفياً: تقوم بتسوية لخلاف أو تفكر بحل مشكلة كانت قد آز عجتك منذ مدة.

استأنف علاقاتك وتحافظ على مكتسباتك وتمنح المحيط حولك المحبة والمساعدات عن طيب خاطر فانت مزير ويحيط بك أشخاص يحبوك ويسمعون نصائحك ما يجعلك نجماً من حولك.

عاطفياً: قد تشير إلى تسوية قضية أو مواجهة سببت لك الإزعاج والإحراج –اعتذاراً.



تفرح لانفاس الناس حولك وتستعيد علاقات من الماضي وتبشر أعمالك بإيجابية لأنك تروج لأفكارك وتتناقشها مع أشخاص جدد قادرين على مساعدتك والتكسب التأييد.

عاطفياً: تصب تفكيرك بعلاقتك الشخصية وخاصة مع العائلة وتحاول إصلاح هذه العلاقات.

تكون محور اهتمام المحيط وهذا يتزامن مع دخل مادي إضافي يخفف من أعبائك وهذا يجعلك مرتاحاً فانت حين تتراح في أمورك المالية تستطيع أن تتراح في العمل أيضاً.

عاطفياً: تحسن علاقاتك مع الشريك اليوم وفي حال كنت وحيداً تبادر بإنشاء علاقة جديدة.

أدعوك للدخول في عمق الأمور وتكشف الحقائق، لا تحمل أحلاماً لن تستطيع تحقيقها وابتعد عن تناول المهدئات والمسكنات للهروب من ألامك فهي تزيدها ولن تقفها.



لحلم لأسر

للعزلة

للميززة

للعزبة

للسرطنة

